الصارم في قطع العضد الظالم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين
وامام المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما
بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى ابراهيم الجارمتري
بينما انا كنت اقرا كتاب الكشاف في سنة ستين وسبعمائة
بين يدي من هو افضل اهل الزمان لا بالدعاوي
بل هو باتفاق اهل العلم والعرفان اعني من خصه
الله تعالى باوفر حظ من العلى والاحسان مولانا
وسيدنا الامام العالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين
الداعي الى رب العالمين قامع المبتدعين وسيف
المناظرين امام المحدثين حجة الله على اهل
زمانه والقايم بنصرة دينه في سره واعلانه بقلمه
ولسانه خاتمة المجتهدين بركة المؤمنين استاذ
الاستاذين قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب
السبكي لا زالت رباع العدل الشرع معمورة بوجوده
ورياض الفضل مغمورة بجوده ويرحم الله عبدا
قال امينا اذ وصلت الى قوله تعالى فاتوا بسورة
من مثله فرايت عند بعض الحاضرين شيا من كلام
القاضي عضد الدين الشيرازي على كلام والدي
الذي كتبه على سواله عن الفرق بين فاتوا بسورة
كاينة من مثل ما نزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا
بسورة فاخذت منه رجاء ان اطلع على بدايع من
رموزه وودايع من كنوزه فوجدته قد فطم
على ارتضاع اخلاف التحقيق وحرم عن الاغتراف
من

من بحر الفقه فيبعث جعل الايراد عنادا والمنع
ردعا والرد صدا والسوال تضالا والجواب
عبابا وخبط خبط عشوا وقال ما هو بقول
وافترا وكلام والدي عند من كان له طبع على الفطا
او جبلة طينته من المرا ممزوج الشهد بالسم
واكل الشعير وذم فاضحكت حركة الهمة في استيفا
القصاص كتبت هذه الرسالة المسماة بالسيف
الصارم في قطع العضد الظالم ولا جازيته عن
حسناته العشر بامثالها قال الله تعالى ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والجروح قصاص
وجراحة اللسان اعظم من جرحة السنان وقال الشاعر
جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان وقال
اخر وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان وفي الشر
نجاة حين لا ينجيك احسان وقال اخر لا تطمعوا ان تهينونا
ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتوذونا واسال الله التوفيق
وبه زمة التحقيق اقول ايها السايل رحمك الله ما قولك
في الجواب انه كلام تمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع الى
اخره فنقول بموجبه لكن بالنسبة الى من كانت حاسته
غير سليمة او شذ عن الاصاخة الى الحق سمعه وابى ان
ينطق به لسانه وهذا قريب مما حكى الله سبحانه وتعالى
عن الكفار المعاندين وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وقولك لو عرض
على ذي طبع سليم وذهن مستقيم لفهموا معناه لحلاوته
وتفطنوا لموجبه ومقتضاه فان الطبع السليم
من يدرك الحجة وان لطف شانها وتنبه على

Copyright © King Saud University